العدد السابع عشر

14 نيسان2021

الدستور من منظور جندري

معرض فوتوغرافي في سلقين

الصورة بتحكي

أخبار اللجان

أخبارنا

ثقافية - اخبارية - منوعة

facebook.com/WSU.SYRIA

تصميم: آية طعمة

مجلة شهرية تصدر عن وحدة دعم وتمكين المرأة تختص في الشأن العام للمرأة في الشمال السوري المحرر

كلمـة العـدد

مُعنَفات ومعنِفات.. المجتمع عاداته وأعرافه.. مع وضد.. إنصاف وظلم..

عبارات تدور في فضاء الحديث عن أحوال النساء وتمكث فيه دهراً دون مخرج.

سواء كنا نتعرض للعنف بكل أشكاله، أم نمارسه بأي شكل له.. لابد لنا من وقفة الفاحص والمحلل للوضع.

سـواء اختلفنـا في نظـرة المجتمـع للعنـف الأسري والمجتمعـي أم اتفقنـا، لابـد لنـا مـن اسـتعراض نمـاذج حياتيـة نعيشـها كنسـاء ونتعـرض يومياً لتفاصيلهـا.. منهـا مـا نعيشـها كأشـخاص ومنهـا ما عاشـتها أخريـات فعايشـنا آلامها.

تبـدأ اختلافاتنـا مـن نقاشـات عابـرة عنـد التطـرق لسـن الـزواج المناسـب.. ولا تنتهـي عنـد الاحتفـال بطفلـة تـم تزويجهـا برضاهـا أم تحـت إجبـار الأهـل.

بأحقيـة النسـاء بالشراكـة الحقيقيـة، كأخـت تسـتحق نفـس الامتيـازات التـي يتلقاهـا الأخ ضمـن الأسرة.. وكشريكـة في مجتمـع لا تصـون قوانينـه حقوقهـا ولا مُلـزِم لتطبيـق القوانـين إن وجـدت.

هـذه أخبارنـا التـي تطـل عليكـم شـهرياً مـن إعـداد نسـاء يعشـن تفاصيـل حيـاة يوميـة بحلوهـا ومرهـا.. بقصـص نجاحهـا وبأقـسى درجـات الفشـل.

بقلم : نيفين الحوتري

الفهرس

01 أخبار اللجان الصفحة 04

02 الدستور من منظور جندري الصفحة 09

03 أن تَصِل عقدها الأول وأنت حي ! الصفحة11

04 خلف الكواليس الصفحة12

05 بـورتـريـه الصفحة 13

06 تقـريــر الصفحة 14

07 حكايتنـا الصفحة 16

08 معرض فوتوغرافي في مدينة سلقين الصفحة 18

09 مواهبنا الصفحة 19

فعـاليـة يـوم المـرأة في لجنـة البـاب

أخبـار الـلـجـان

إيماناً منا بأهمية تسليط الضوء على النساء الفاعلات في الشمال السوري، وتناول قصص نجاحهن وأعمالهن في المنطقة، نسقت اللجنة النسائية الفرعية لوحدة دعم وتمكين المرأة في مدينة الباب مع منظمة اليوم التالي فعالية احتفالية بمناسبة يوم المرأة العالمي، بحضور ٣٠ شخصية من ممثلين وممثلات عن منظمات ونقابات متعددة، تناولوا من خلالها الحديث عن التحديات التي تواجه النساء في الشمال السوري، وبعد انعقاد جلسة نقاش مركزة أقامتها منظمة اليوم التالي مع النساء الفاعلات والحديث عن قصص نجاح النساء الناجيات تم الخروج بالعديد من التوصيات التي تهم النساء أهمها:

- العمل على تأمين بيئة عمل مناسبة للنساء
- تكثيف الجهود لإنشاء تجمع نسائي يضم عدد كبير من الناشطات الفاعلات.
- العمل على إيجاد أنظمة داخلية تراعي المواضيع الحساسة للجندر.
- تفعيل دور المرأة بشكل فعلي وعدم إقصاء دورها.

جلسة بعنوان العنف القائم على النوع الاجتماعي في لجنة بزاعة

أخبار اللجان

بهدف توضيح المفاهيم المتعلقة بالنوع الاجتماعي للنساء وزيادة الخبرات والمعارف التي تساهم في تعزيز الحياة العملية والاجتماعية لدى النساء. شاركت اللجنة النسائية الفرعية لوحدة دعم وتمكين المرأة في مدينة بزاعة عضواتها في تدريب بعنوان (العنف القائم على النوع الاجتماعي) بالتعاون مع منظمة رحمة بلا حدود. توزع التدريب على ثلاثة جلسات، افتتحت الجلسة الأولى بتوضيح الفرق بين الجنس والنوع الاجتماعي، عرفت المدربة من خلال التدريب مفاهيم العنف المتعددة، وذكرت أنواعه «الجسدي والجنسي والنفسي العاطفي والحرمان من الفرص والموارد والخدمات» وأسبابه والعوامل المساهمة فيه مثل التربية الخاطئة والفهم الخاطئ للدين، التحصيل العلمي الضعيف، الحالة الأمنية، العادات والتقاليد الاجتماعية، تعاطي الكحول، الفقر وغيره اختتمت الجلسة بذكر المبادئ التوجيهية للعنف القائم على النوع الاجتماعي وهي الاحترام، السرية، السلامة والأمن وعدم التمييز.

5/1/2021

جلسة بعنوان المرأة السورية قبل وأثناء الثورة في مدينة بزاعة

أخبار اللجان

واجهت المرأة السورية قبل الثورة الكثير من التحديات والصعوبات ولازالت تعاني منها إلى يومنا هذا، ولتسليط الضوء على تلك الصعوبات، دعت اللجنة النسائية الفرعية لوحدة دعم وتمكين المرأة في مدينة بزاعة بمناسبة الذكرى العاشرة للثورة السورية عضواتها في المدينة وممثلة عن المجلس المحلي إلى جلسة حوارية بعنوان «المرأة السورية قبل وأثناء الثورة».

افتتحت الجلسة بوصف واقع المرأة السورية قبل الثورة وخلالها، وبينت أبرز التحديات التي واجهت المرأة من عادات وتقاليد وعدم تقبل المجتمع لعملها، إضافة إلى قلة عدد النساء في المناصب الإدارية العليا والمجال السياسي، شاركت المدعوات بكتابة توصيات عن رؤيتهن لسورية بعد الثورة وأهمية دور المرأة في سورية المستقبل

احتفال لأمهات الشهداء في مدينة جرابلس

أخبار اللجان

تكريماً لتضحياتهن وإجلالاً لعطائهن نظمت اللجنة النسائية الفرعية لوحدة دعم وتمكين المرأة في مدينة جرابلس احتفالاً بمناسبة عيد الأم تحت عنوان: «أم الشهيد نحنا أولادك » أُقيم الحفل في قاعة المجلس المحلي في المدينة، وتم دعوة عدد من أمهات الشهداء، تخلل الحفل كلمة ألقتها إحدى النساء هنئت فيها أمهات الشهداء وتحدثت فيها عن كمية الألم والحزن اللذان يرافقانها بعد استشهاد أبنائها وأكدت من خلال كلمتها على متابعة المسير على درب الثورة، اختتم الحفل بعرض برومو يحوي صور للشهداء من ذاكرة الثورة السورية

فعالية بمناسبة الذكرى العاشرة للثورة بمشاركة نسائية في لجنة قباسين

أخبار اللجان

منذ انطلاقة الثورة السورية كان للمرأة طابعا ثورياً خاصاً بها، حيث شاركت بتنظيم الكثير من التظاهرات السلمية في مختلف المدن السورية، فضلاً عن دورها الواضح في المجال الصحي، إضافةً إلى الدور الإعلامي الذي برزت به مؤخراً.

ولا شك أن المرأة السورية أثبتت أهمية وجودها في جميع المستويات لنجاح أي عملٍ، سواء أكان مجتماعياً أم مؤسساتياً لذا نظمت اللجنة النسائية الفرعية لوحدة دعم وتمكين المرأة في مدينة قباسين حفلاً تكريمياً بمناسبة الذكرى العاشرة للثورة وذلك بالتعاون مع منظمة الإحسان، شاركت من خلاله عضوات اللجنة والكثير من نساء المدينة بهذه الذكرى المجيدة من خلال كتابة العبارات الممجدة لهذه الثورة والتنديد بشرعية النظام والمطالبة بحرية المعتقلين والمعتقلات بالإضافة لمناقشة وضع المرأة خلال الثورة وما تعيشه و تواجهه من معوقات وانتهاكات و متاعب من فقدٍ و فقرٍ وتهجير وعنف بالإضافة لتنميط دورها في بعض المجتمعات، مؤكدين من خلال هذه الفعالية موقفهم الثابت هذه الانتهاكات الانسانية.

الدستور من منظور جندري

تقرير

إن الانتقال نحو العدالة والديمقراطية في سوريا يحتاج إلى تهيئة الشعب لبناء دستور ديمقراطي يراعي حقوق الجنسين معاً، فضلاً عن أن جندرة الدستور حق ولا يجب إغفاله.

قدم فريق قطرة الإنساني تدريبه الأول من نوعه في الداخل السوري بدعم من منظمة اليوم التالي حول «الدستور المتوافق من منظور جندري»، إن الهدف العام من التدريب تسليط الضوء على أهم النقاط التي يجب مراعاتها في الدستور القادم في سوريا والعمل على أخذ توصيات من هذه الجلسات المنفذة وتقديمها للجنة الدستورية وأخيراً التوعية السياسية لكلا الجنسين، أما بالنسبة للتدريب كان على سلسلة من الجلسات وهي عشر جلسات في كل منطقة خمس جلسات للنساء وخمس للرجال بحيث يتم تقديم هذا التدريب التوعوي لخمسون سيدة وخمسون رجلا أما بالنسبة للمحاور التي تناولها التدريب (تعريف عن الدستور بشكل عام والدستور الديمقراطي والحديث عن مفهوم جندرة الدستور وحقوق المرأة المشروعة في الدستور السوري وأهم الأمور الواجب توافرها لكي يتم تطبيق الدستور) وتم تنفيذ الجلسات في مدينة الباب في مركز سحابة وطن.

وفي مقابلة مع بعض المتدربات قالت ليلى الخليل ٢٢ عاماً، إن لمثل هذه التدريبات دور كبير في نشر الوعي السياسي وتعريف المرأة بحقوقها السياسية التي غُيبَت عنها وهُمِّش دورها بسبب لغة الدستور الذكورية، أما عن مستقبل سوريا القادم فالحكم سيكون ديمقراطي وسيكون من الشعب والشعب مكون من الرجل والمرأة فيجب المساواة بينها في هذه الحقوق ونحن بدورنا كنساء واعيات بحقوقنا السياسية سنكون لبنة أساس في سوريا الجديدة، لذلك يجب تكثيف هذه التدريبات، ويكفي تهميشاً لدور المرأة في المجال السياسي وخاصة في هذه المرحلة من التأسيس، كما أطالب الدستور الجديد أن يوقف تعنيف المرأة اقتصادياً وجسدياً واجتماعياً وأن يمنع زواج القاصرات وأن يوقف ظاهرة التسرب المدرسي للفتيات حتى الانتهاء من المرحلة الثانوية على الأقل وفرض عقوبات شديدة على من يخالف هذه القوانين، ربما تكون قوانين جديدة وغريبة لكنها كافية لحماية المرأة وحفظ حقها، رسالتي لنساء سوريا العظيمات لكنَّ حقوق أعطت للمرأة منذ الأزل وحرمكنَّ منها المجتمع و النظام

السوري الفاشل لا تكنّ ضعيفات أمام عادات وتقاليد بالية وأمام مجتمع ذكوري، قاومن حتى يكون لكنّ دور فعال في سوريا الجديدة.

أما عن إحسان الخضر « ٣٥» وهي من مدينة الباب وضمن المتدربات في هذا البرنامج قالت: نحن نساء فاعلات ولنا دورنا في المجتمع و نتمنى من خلال مناقشاتنا أن نعود بمخرجات للجنة الدستورية، تتمثل في جندرة لغة الدستور لأنه من حق المرأة المشاركة في العملية السياسية والاجتماعية لأنها جزء من الشعب وذلك من أبسط حقوقها، فضلاً عن بصمتنا الواضحة منذ بداية الحراك الثوري حيث كنا ولازلنا نسعى لإثبات دورنا في المجتمع، ومن الضروري جداً أن يكون هناك تكثيف لهذه الورشات لأن سوريا قادمة على مرحلة انتقالية ومن الضروري عند كتابة الدستور أخذ توصيات الشعب بعين الاعتبار.

كما أود توجيه رسالة تحفيز للمرأة على المتابعة والاستمرار والمطالبة بحقوقها في دستور سوريا القادم لأنها أساس المجتمع ومربية الأجيال ومشاركتها في الحياة السياسية ضرورية جداً لأنها أثبتت خلال السنوات العشر أنها قادرة على التغيير والصمود.

أن تَصِـل عقـدها الـأول وأنـت حـي !

تقـريـر

منذُ قُرابةِ العشـرةِ أيام وُجِهَ لي سؤالاً كان فحواه»بالذكرى العاشرة للثورة السورية ما هي رسالتك للشعب السوري».؟

دخلـتُ بدوّامـةٍ مـن الأفـكارِ والأشـخاص، حـضر في ذهنـي عبـد القـادر الصالـح ويوسـف الجـادر، حـضر عبـد الباسـط السـاروت بحماسـه الدائـم، وسـعاد الكيـاري بتدويناتهـا، حـضرت في ذهنـي فاتـن رجـب عالمـة الفيزيـاء وصديقتهـا منـى محمـد اللتـان غيبهـما النظـام في سـجونه وقتلهـما، حـضر غيـاث وسـلميته، وحمـزة وآثـار التعذيـب عـلى جسـده، وطـارق وأناشـيده، ومشـعل وإعـلان معارضتـه لنظـام الأسـد، وعبيـدة وكميرته، وفـدوى ومـي ومواقفهما... وابراهيـم القاشـوش وهُتافاتـه التـي كانـت ترقـص أرواحنـا معهـا، باسـل شـحادة وصدق ثوريتـه، طراد وهمـه بتوثيـق جرائـم الأسـد، رائـد الفـارس ولافتاته البارعـة، خالـد العيـسى الـذي كلـما ذُكـرتْ كفرنبـل حـضر هـو، حتّـى عبـير طالبـة الهندسـة التـي قتلتها طائـرات الأسـد بإدلـب جـاءت معهم، تزاحمـوا كلهم ينتظـروني مـاذا أريـد أن أقـول و كيـف سـأُنصفهم جميعهـم..!!

نُشـهدك يـا رباه إننا نشـحذ هممنا بهـم وإن كُنّا لا نـزال ثابتـين عـلى مبـادئ الثـورة الأولى فـ هـم يـا مولانـا سـبب هـذا الثبـات، نحـن بـذور طموحاتهـم التـي لم تنضـج بعـد، أرهقتنـا السـنوات بعدهـم، أتعبنـا المسيـر دونهـم، ثَقُلـتْ خُطواتنـا على إثرهـم؛ مُحاولـين جهدنا أن يبقى لِـيَتَضح لنـا الدرب.

اما المعتقلين فصرخاتهم تشـق مسـامعنا، توقظنا من غفلتنا باليوم مئة مرّة.

هُتافاتنا الأولى لا زلنا نحفظها، المصطلحات الثورية بعدها على البال.

الخوف والتوتر عند اعتقال ثوارنا لا نزال نعيشه عندما نتذكر اللحظة، الغصة وفقداننا الحياة لا تزال عالقة بنا عند استشهاد أحدهم.

ماذا تُغيّر المظاهرات الآن؟ لماذا نتمسك بها إلى هذا العام...!

لأنها تُعيدنا إلى اللحظات الأولى، لأنها جرم المعتقلين والشهداء، ولأنها تُفرغ ما بداخلنا من قهر.. فمن الذي سيسكتنا؟

سنتظاهر من أجل حق دم شهيدها نتظاهر لأن الثورة بلغت عامها العاشر وهناك من بلغ على عدم رؤية النور أيضاً عشر سنوات.

بقلم :منى مصطفى

5/1/2021

خلف الكواليس

مقال رأي

عزيزي الرجل بتلاقي صعوبة بتنظيف البقع الصعبة ؟؟ وتستهلك وقت طويل لتتخلص منها!! الحل عنا منتجنا صنع خصيصاً لراحتك ونعومة إيديك.

نادراً ما نرى إعلان موجه للرجال خصوصاً تلك الإعلانات التي تركز على المهام المنزلية، تلك الصور تعزز دور المرأة بشكل سلبي أنها مسؤولة وحدها عن الأمور المنزلية.

ورغم كل الأعباء والمسؤوليات التي تحملها النساء غير العاملات إلا أن المجتمع ينظر لتلك المهام على أنها مهام من مسؤولية المرأة وحدها، بالإضافة لأن عروض تخفيضات الشركات بمناسبة عيد الأم على الأدوات المنزلية حصراً ويوجهون رسائل خفية أن هدية النساء هي مرتبطة بشكل أساسي بالأدوات المنزلية وليست كيان مستقل خارج المنزل.

تساهم الإعلانات الدعائية في ترويج وترسيخ الصور النمطية للنساء، وللمجتمع نصيب من تلك المساهمة بإشغال النساء بكل ما يتعلق بالمنزل، ولو ركزنا على إعلانات الأدوات المنزلية التي تعرض على الشاشات سنرى أن السيناريو المطروح دائماً نساء تعاني من بقع مستعصية أو لا تحصل على النتائج المرضية من منتج ما، أو امرأة تعمل في المطبخ وتحاول شغل وقتها للبحث عن منتجات للتنظيف ترضيها.

في مجتمعاتنا عندما نسأل المرأة ما هو مجال عملك تقول: للأسف لا أعمل أنا ربة منزل مع نبرة خجل وأسى وهي ذاتها لا تعتبر أن عملها داخل المنزل هو عمل مهم مع العلم أنها تدرّس، وتهتم بتأمين احتياجات جميع أفراد العائلة وتقوم بتوفير الأجواء المناسبة للدراسة على حساب وقتها الشخصي وطموحها.

تتبدل مسؤوليات النساء بين خارج البيت وداخله، لكن بسبب تواجدنا بمجتمع رأسمالي جهودهن ضائعة لغياب المردود المادي.

بالرغم من ايجابيات الاستقلال المادي إلا أن المرأة العاملة لا ينتهي عملها بمجرد الانتهاء من وظيفتها فهناك الكثير من المهام المنزلية في انتظارها.

ومساعدة المرأة في أعمال المنزل هو مهمة صعبة في نظر الرجل فهو ينظر لتلك المهام على أنها تنتقص من رجولته وأن الأعباء المنزلية هي مسؤولية غير مشتركة.

والجدير بالذكر أن الأعباء والتحديات على النساء تزداد مع النزوح والثورات خصوصاً الفئة الفاقدة للمعيل تجد المرأة نفسها المعيل الوحيد العائلة وتضطر لأخذ دور ربة المنزل والعاملة، ويساهم الوضع الاقتصادي والاجتماعي في توفير الوقت والجهد الواقع على النساء، على سبيل المثال بعض العائلات ذات الدخل المرتفع بإمكانها تأمين أحدث الأدوات الكهربائية، أما العائلات أصحاب الدخل المحدود فهي غير قادرة على اقتناء تلك الأدوات وتضطر أن تعمل النساء على تنظيف وغسل الملابس يدوياً بسبب عدم توفر الغسالة الأتوماتيك وهو مثال بسيط لتوضيح الجهد المهدور في الحالتين، تقول سيمون دي بوفوار « المرأة لا تولد امرأة بل تصبح كذلك »

يشارك المجتمع في قولبة النساء وتقييد مهامهن ضمن المنزل، فالنساء والفتيات لا يولدنَ بهرمونات وجينات مرتفعة للاهتمام بنظافة المنزل ولا ينصبّ كامل تركيزهن في الأدوار المحددة أو النمطيّة التي تفرض عليهن.

لذلك تتنافس الشركات لتقديم أدوات تنظيف مع عروض وخواص مبهرة لخلق اهتمام عند النساء بأنها ستحصل على نتائج خيالية في حال استخدمت هذا المنتج، ولا يتوقع المجتمع من المرأة أن تكون لها رغبة أو طموح لأي عمل خارج الدور الإنجابي ويفرض عليها أدوار يعتبرها من مهامها ومع ذلك فهو لا يعتبر عملها أساسي لكونها لا تتلقى أجر مما يساهم في استغلال حاجة النساء ويجعلها هشة اقتصادياً.

بقلم :زينات

بـورتـريـه

أعمارنـا مجـرد أرقـام، أرواحنـا هـي مـن تتعلّـم وتعمـل ...

يـسرا ٤٢ عـام متزوجـة وأم لثـلاث أولاد

مهجـرة مـن الغوطـة الشرقـة

إجتماعيـة وذات شـخصية قويـة ومبـادرة، درسـت الثانويـة وتخصصـت بمجـال الخياطـة وعمِلـت كمدرّبـة لهـذة المهنـة بمراكـز دعـم وتمكـين المـرأة لعـدّة سـنوات، لحظـة التهجـير كانـت الأقـسى بحياتهـا والأشـد ألمـاً، لكنهـا كانـت نقطـة تحـول مفصليـة مـن الضعـف إلى القـوّة، لم تستسـلم للواقـع الّـذي فـرض عليهـا مـن حـرب وحصـار وتهجـير، طـورت نفسـها بكثـير مـن المجـالات فكانـت تحـضر دورات تدريبيـة مكثفـة، وتسـعى دائمـاً لتطويـر مهاراتهـا، وشـاركت بالعمـل بأكـثر مـن مجـال، ولهـا أنشـطة متعـددة منهـا فـرق تطوعيـة، وأعـمال إغاثيـة إنسـانية، وحمـلات توعيـة، وحاليـاً منسّـقة، وكانـت لهـا فرصـة المشـاركة (بنـشرة أخبارنا)كمراسـلة في عفريـن، هـذه التجربـة أغنـت مسـيرتها وجعلتهـا تتعـرف عـلى مضـمار الإعـلام والصحافـة وحصلـت عـلى الكثـير مـن التدريبـات بهـذا المجـال، فأغنـت معرفتهـا وزادت مـن ثقافتهـا، ولديهـا إهتـمام بالسياسـة حيـث كانـت عضـو بشـبكة عدالـة، وهـي الآن عضـوة في الشـبكة النسـوية السياسـية ، وتقـول يـسرا أتمنـى النجـاح بنطـاق عمـلي في نـشرة أخبارنا وتصبح النّشرة عالمية ذات إنتشـار واسـع لاحدود له .

تزويج القاصرات....عادات اجتماعية تنتهي بكارثة إنسانية

تقرير

بين أربعة جدران بيضاء والكثير من رائحة الكحول تقضي ريم ما تبقى لها من أيام حملها، تحمل جنينها في أحشائها وكأنها تحمل العالم فوق رأسها بوجه مرهق يشير إلى امرأة في التسعينيات من عمرها، وعينانِ لطفلة لم تكمل الخامسة عشر من العمر.

دخلت إلى المشفى بعد شجار عنيف مع زوجها أدى إلى طلاقها ودخولها في صدمة نفسية بسبب العنف اللفظي الذي وجهه لها أمام سكان الحي بعد أن اكتشفت خيانته لها مع امرأة أخرى.

ريم ابنة الغوطة الشرقية، ذات الخمسة عشر ربيعاً، تم تزويجها من قبل والدتها لرجل في الثلاثينيات من عمره، متزوج سابقاً ولديه طفلين من زواجه الأول.

وجدت والدة ريم نفسها وحيدة مع أربعة أطفال أكبرهم يبلغ اثنا عشر عاماً بعد وفاة زوجها، دون معيل أو سند، وفي ظل الحرب كانت الأوضاع مأساوية من كافة الجهات، جوع وقصف وحصار.

تكفلت جهات بمساعدة الأطفال ولكن تلك المساعدات لم تكن لتروي ظمأ ولا لتسد جوع، وكانت تتوقف عندما يصبح الطفل بعمر الرابعة عشر.

كبرت ريم لتجد نفسها في سن الخامسة عشر مع أم وحيدة لا تملك مالاً ولا عملاً لتعيل أسرتها وتطعم أطفالها وتحميهم من غدر الزمان، ليأتي ذلك الرجل الذي خلف زوجة مطلقة وحرمها من أطفالها ليعد والدة ريم بأن يكون لها عوناً وينقذها من حياة الفقر والحاجة التي تعاني منها، ويتزوج ريم ليصونها ويحميها.

عاشت ريم مع زوجها ستة أعوام، وعانت ما عانت من أنواع العنف الغير مبرر، سواء أكان عنف جسدي أو لفظي أو معنوي بعد أن قتل فيها الطفولة والبراءة والأمل في الحياة، شوه بممارساته أي صورة لأشياء جميلة وطبيعية عن الحياة الزوجية، أغلق الباب أمامها للمستقبل ولأي بداية جديدة ممكن أن تكون، ستكون عندها صعبة ومرهقة وشبه مستحيلة.

ريم واحدة من آلاف الفتيات اللواتي تعرضن للتزويج المبكر في ظل تلك الظروف التي يستحيل معها تحديد الجاني الحقيقي،

مجتمع لم يضمن للمرأة حقوقها وأوقعها في شرك أي طامع، لا قوانين، ولا مبادئ رادعة، ضياع المُثل والأخلاق، جهل الناس وتخلفهم، ظروف حرب مؤلمة.

عانى المجتمع السوري كثيراً من التزويج القسري رغم القوانين الموجودة بعدم تزويج القاصرات إلا أن العادات و التقاليد حالت دون تطبيقه، و قد انتشر في المكونات السورية كافة، إلا أننا اليوم في عفرين وعند سؤال الناشطات في منظمات المجتمع المدني أكدت غالبية النساء من المكون الكردي أن التزويج مرفوض بشكل كبيرٍ جداً في مجتمعهم وعلى المرأة أن تكمل دراستها الجامعية حتى يمكنها أن تفكر في الزواج إلا نسبة ضئيلة جداً، وقد لوحظ ارتفاع تلك النسبة بشكل كبير جداً بعد سنوات الحرب الطويلة، فلقد عمدت العائلات إلى إيقاف دراسة بناتهن خوفا عليهن و تزويجهن، ما أدى لإرتفاع نسبة الطلاق.

فها هي افيستا « اسم مستعار « يتم تزويجها إلى أحد أقاربها لتنجب منه ثلاثة أطفال أكبرهم في الخامسة من عمره وهي لا تزال اليوم في الواحد والعشرين من عمرها، ومع سوء التعامل وعدم تحمل المسؤولية من قبل زوجها البالغ من العمر اثنين وعشرين عاماً حين زواجه، وقد زوجه أهله لأنه يحمل تلك الصفات من الطيش وعدم تحمل المسؤولية أملاً منهم أن يكبر ويستطيع تحمل المسؤولية.

ولكن افيستا وجدت نفسها أمام بوابة الطلاق بسبب عدم استطاعة زوجها تحمل المسؤولية وعدم قدرتها على المكافحة وحدها.

والجدير بالذكر أن العديد من منظمات المجتمع المدني في عفرين تعمل على تنظيم سلسلة من حملات التوعوية لإيقاف هذه الظاهرة، بالإضافة إلى تدريبات حماية للفتيات، والتعريف بحقوقهن من خلال زيارات للمدارس وأنشطة متنوعة في المراكز الثقافية التي ترتادها الفتيات، فضلاً عن دعوات متكررة لزيارة المنظمات الناشطة في مجال حماية المرأة.

قلب ينبض بالألم والأمل

حكايتنا

واجهت الحياة بإرادة لا تقهر، وتصدت لأوجاعها بكل عزيمة، فلم تكن حياتها تخلو من المعاناة والتعنيف، لتؤمن أن النجاح لا يمكن أن يولد إلا من رحم التحدي.

هذا ما أثبتته صابرين صادق ٢٨ عاماً، المقيمة في كفر تخاريم التابعة لمدينة إدلب، كتب لها القدر أن تعيش حياة زوجية قاسية قائلة:»لم يحالفني الحظ بإتمام دراستي بعد الثانوية فقد تزوجت في سن صغير، وأنا الآن أم لأربعة أطفال تبلغ أعمارهم ١٢-١٠-٦-٤».

لم تكن الكلمات كفيلة بوصف حالة الخيبة التي كانت تتذوقها أثناء زواجها الذي استمر ثلاثة عشر سنة، والتي تعرضت فيه لكل أنواع العنف من ضرب وحرق وكسر حتى وصل به الحال ليحاول ذبحها أمام أطفالها ما تسبب لهم بأزمة نفسية حادة، لكنها فضلت أن تقاوم في البداية وتتحمل إساءة زوجها لها خوفا من خسارة أطفالها بعد الانفصال، ومن نظرة المجتمع السلبية للمرأة المطلقة وتحويل الضحية إلى الجاني دائماً.

تابعت صابرين حديثها «كنت أتحمل كل ذلك الألم والعذاب من أجل أطفالي ولكن عندما وصل الأمر لمحاولة قتلي حسمتُ أمري وقررت عدم الاستمرار بزواجي منه، فلو استطاع قتلي في ذلك اليوم كان من الممكن أن يتهمني بشرفي ليتستر على جريمته «.

واجهت صابرين الكثير من المصاعب بعد انفصالها عن زوجها من نظرة المجتمع للمطلقة إضافة لحرمان طليقها لها من حقها في حضانة أطفالها ما

أدى إلى دخولها في حالة من الاكتئاب والعزلة ولكنها استطاعت أن تتغلب على تلك المرحلة، وخرجت منها منتصرة لتستعيد حياتها من جديد وتقرر أن تندمج في المجتمع مجدداً، لم تعش صابرين دور المرأة المكسورة بل قررت أن تكسر جميع الحواجز وتتخطاها وتبدأ من جديد.

«عملت في البداية كوافيرة، وخياطة وحضرت الكثير من التدريبات، كما تطوعت مع فريق نقطة بداية التطوعي الذي يناهض العنف بكل أنواعه لأساعد كل امرأة تعرضت للعنف مثلي، بالإضافة لحضوري عدد من جلسات الدعم النفسي»هكذا وصفت صابرين بداياتها مع العمل.

من الفشل العاطفي إلى النجاح المهني

بعد فترة من العمل التطوعي في مجالات عدة تم دعوتها لتدريبات في الرسم، لتشارك لوحاتها الاثنتي عشر في عدة معارض كان أولها في مدينة كفر تخاريم ثم في مدينة اعزاز وأخيراً تم مشاركة المعرض خارج سوريا ايضا.

منفصلة ولست مطلقة

لا تحبذ صابرين أن يشار اليها بالمطلقة أو أن تصبح كلمة مطلقة صفة ملازمة لها لذلك كانت دائما ما تعرف عن نفسها بأنها منفصلة لأن الانفصال كان بقرار منها فقط وأضافت «أنا لست مطلقة أنا امرأة لم أقبل بالذل والإهانة، ولم يكسرني ذلك، الآن أعمل بفريق تطوعي لرسم البهجة على وجوه الأطفال لأني أرى أطفالي من خلالهم»

صابرين امرأة عصامية شقت طريقها بنفسها واختارت أن تعيش بكرامتها إلا أن وضعها المادي يقف بينها وبين أطفالها لذا قامت بتشكيل فريق تطوعي في مدينتها وتسعى دائما للحصول على دعم مادي للفريق يؤمن لها دخلاً يسمح لها أن تطالب بحقها الشرعي في حضانة أطفالها لكن وجود بعض العقبات مثل نظرة المجتمع السلبية للمرأة المطلقة وعدم توفر الدعم المعنوي والمادي يحول دون حصولها على عمل يؤمن لها حياة كريمة برفقة أطفالها ما يعني استمراراً لشوقها في حضن أطفالها.

معـرض فـوتـوغـرافيـكي في مدينــة ســلقــين

تـقـريـر

ضمـن الفعّاليـات التـي يشـهدها الشـمالُ السّـوري المحـرّر بمناسـبة الذّكـرى العـاشرة للثـورة السّـورية، أقامـت منظّمـة مزايـا النّسـائية في مدينـة سـلقين بريـف إدلـب، معرضـاً فوتوغرافيـاً، وُثّقـتْ مـن خلالـه مشـاركة المـرأة في الحـراك الثـوري ونقلـت معاناتهـا عـبر عقـد كامـلٍ مـن الزمـن، فالمـرأة السّـورية كانـت ومازالـت رمـزاً للنّضـال الثّـوري، مشـاركةً بالحـراك السـلمي، والمظاهـرات المطالبـة بإسـقاط النظـام، بالإضافـة لتعرضهـا للاعتقـال والتعذيـب والتغييـب القـسري ضمـن سـجون النظـام.

(لمـى محمّـد العبّـادي) فتـاةٌ لديهـا إعاقـة سـمعية ذات الثلاثـون عامـاً مـن جـسر الشـغور زيّنـت ابتسـامتها المعـرض وأغنـت لوحاتها جدرانه.

حدّثنـا والدهـا قائـلاً: بـدأت لمـى الرّسـم مـن عُمـر الأربـع سـنوات، لم تتابـع دراسـتها لعـدم وجـود مـدارس تعنـى بحالتهـا لكـن تعلّمـت الرسـم وصقلـت موهبتهـا عـلى يـد الفنـان المرحـوم «عدنـان كـدش» فضـلاً عـن متابعتهـا لـدورات مكثّفـة بالمركـز الثقـافي بإدلـب، كـما أقيـم أولُ معـرض للوحاتهـا عـام ٢٠١١ بالإضافـة لمشـاركتها في سـبع معـارض في المناطـق المحـررة، ويعتـبر معـرض «حكايتـي» آخـر معـرض شـاركت فيـه في مدينـة جـسر الشـغور.

تخلّل المعرض أيضاً كلمة لمديرة المركز وفقرة شعرية بعنوان نجدد العهد».

اختتـم المعـرض بكلمـة لناشـطة نسـوية سـوريّة معتقلـة سـابقاً في سـجون النظـام تحدثـت فيهـا عـن تجربتهـا ومعاناتهـا القاسـية في المعتقـلات.

«أنـا كلّ امـرأةٍ وكلّ امـرأةٍ أنـا « كلـمات تعتبرهـا غاليـة الرحـال مديـرة منظمـة مزايـا رمـزاً يعـبر عنهـا حيـث أضافـت قائلـةً: كوننـا نسـاء مهجـرات ومعتقـلات وأمهـاتٍ ثـكالى، فنحـن نكافـح ونبـادر لنجـدد العهـد ونكـون في مقدمـة هـذه الثـورة، فالمـرأة السـورية في البدايـة كان صوتهـا مسـموع، ولكنهـا ابتعـدت نوعـاً مـا في الفـترة التـي تـم التصعيـد العسـكري بهـا بشـكل كبـير ولكـن لم تكـن مغيبـة بشـكل كامـل.

والأن في الذكـرى العـاشرة للثـورة نحـنُ نسـاء فاعـلات و متمكنات بكافـة المجـالات وغـير مهمشـات، بالرغـم مـن وجـود بعـض العوائـق، لكـن لم يثنينـا شيء عـن المتابعـة، فنحـن يحـقّ لنـا المشـاركة بكافـة الفعاليـات، وعلينـا الوصـول للسّـلم والأمـان في المنطقـة، ليعيـش الجيـل القـادم دون قيـودٍ مفروضـة، وبسـوريا حـرّة ديمقراطيـة.

بقلم:يـسى حيـدر

الصــورة بتحــكي..

مــواهبــنــا

«الإعلاميـة الصغـيرة « لقـب بسـيط يشـجعني دائمـاً عـلى ممارسـة هوايتـي في التصويـر. فاطمـة درويـش ٢٥ عامـاً مـن مواليـد مدينـة بزاعـة في ريـف حلب الشـمالي، انهـت مرحلة التعليم الثانـوي وأرادت أن تسـجل في كليـة الحقـوق لكنهـا لم تتمكـن مـن متابعـة دراسـتها بسـبب بعـض الظـروف وصعوبـة الطريق، وهـي تعمل حالياً معلمة في إحـدى مـدارس مدينتهـا.

بـدأت بممارسـة موهبتهـا منـذ ثـلاث سـنوات، ولديهـا شـغف كبـير في تصويـر كل شيء جميـل ومميـز تـراه وتحديـداً تلـك المناظـر الطبيعية كسـماء يـوم مشـمسٌ أو غائـم فضـلاً عـن الأشـجار، تشـعر بـأن تلـك المناظـر بداخلهـا روح تؤثـر بهـا أو أن تلتقـط صـورة لأي شيء يلفـت نظرهـا حتـى لـو كأس مـاء أو فنجـان قهـوة، فتكـون مسـتعدة دومـاً لتوثيـق تلـك اللحظـات، فعندمـا تشـاهد منظـر مميـز تخـرج هاتفهـا وتقـوم بالتصويـر في أي وقـتٍ أو مـكانٍ كانـت.

تشـعر فاطمـة بالفخـر والسـعادة عندمـا تعتمـد عليهـا زميلاتهـا في المدرسـة بتصويـر الفعاليـات والأنشـطة، واسـتلام مهمـة التصوير لكل الحفـلات العائليـة فهـذه المسـؤولية الموكلـة إليهـا تعطيهـا تحفيـز عـلى الاسـتمرار بممارسـة موهبتهـا وتطويرهـا.

فهـي لم تحصـل عـلى أي مـردود مـادي مقابـل تلـك الحفـلات والفعاليـات لأنهـا لا تمتلـك كمـيرا تصويـر حديثـة بـل تعتمـد عـلى هاتفهـا الشـخصي في التصويـر وتطمـح بـأن يكـون لديهـا كميرتهـا الخاصـة، كـما ترغـب بتطويـر موهبتهـا أكـثر بحضـور دورات تدريبية لزيـادة مهاراتهـا ولتتعلـم المزيـد عـن فـن التصويـر، لكـن مدينتهـا تفتقـر لهـذا النـوع مـن التدريبـات والـورش ولا تسـتطيع الانتقـال لمـكان آخـر لحضـور هـذا النـوع مـن التدريبـات، كـما أنهـا تسـتخدم وسـائل التواصـل الاجتماعيـة لنـشر أعمالهـا ولقطاتهـا المميـزة فكثيراً مـا تـرى تفاعـل إيجـابي عـلى صورهـا مـن متابعيهـا فهـي تحلـم بـأن تقيـم معرضـاً للصـور التـي التقطتهـا عـلى مـدار سـنوات لكـن فقدانهـا للكثـير مـن الصـور بسـبب عطـل حصـل في هاتفهـا وقفـت

عائقاً في إقامة المعرض،

كما تطمح فاطمة بمزاولة موهبتها من خلال العمل ضمن وكالة اعلامية تعمل من خلالهم على نقل الأخبار المصورة، فهي تسعى لتكون أول إعلامية في مدينتها لأنه من المهم أن يكون هناك إعلاميات نساء لتغطية الفعاليات والنشاطات عموماً والنسائية خصوصاً لأنه عند وجود امرأة اعلامية تشعر الحاضرات براحة أكثر وتفهم رغبات النساء وتتعامل معهن بأريحية أكثر من الإعلاميين الرجال ضمن المجتمع المحافظ.

محبتي للفنون كثيرة ومتشعبة لدي مواهب بالرسم والكتابة بالإضافة للتصوير كما أنني أحب كتابة القصص وقد أنهيت منذ فترة كتابة قصة «شرطيات كسرن قيود المجتمع»، من جهتي أرى الفنون كبستان أزهار لكل زهرة لونها ورائحتها المميزة وهكذا الفنون لكل نوعٍ جاذبيته وجماله الفريد.

تعريف:

وحدة دعم وتمكين المرأة هي منظمة مجتمع مدني محلية وغير ربحية تعنى بشؤون النساء وتسعى لتمكينهن سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وتسعى لتلبية احتياجاتهن .

أُطلقت الوحدة في ٢٠١٨/٧/٢٥ من خلال مؤتمر حضره أكثر من ١٥٠ امرأة في الريف الشمالي والشرقي لمدينة حلب من عفرين حتى جر ا بلس .

لدى الوحدة وصول للنساء في ١٢ مدينة في ريفي حلب الشمالي والشرقي، ويتبع لها لجان فرعية ومراكز في ست مدن اعزاز مارع الباب بزاعة قباسين جرابلس، بالإضافة لمئات العضوات المتطوعات على إمتداد اللجان الفرعية.

الرؤية:

مجتمع سليم فيه نساء متمكنات يساهمن في بناء المجتمع بالشراكة مع الرجل .

الرسالة

تستهدف الوحدة النساء اللواتي لديهن صعوبات في لعب دورهن بشكل أمثل في المجتمع، وتسعى لتمكين المرأة سياسياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً في الريف الشمالي والشرقي في مدينة حلب

الأهداف

تمكين النساء من المشاركة الفعالة في الحياة العامة، من خلال لجانها الفرعية والتعاون والتنسيق مع الجمعيات والمنظمات والمؤسسات.

فريق النشرة

الإعداد	تصميم	المراسلات	
نيفين الحوتري		فاطمة الفرج	فاطمةالعبد
حسناء عيسى	آية طعمة	هناء عطية	يسرى حيدر
وئام عبدالقادر		صفاءكامل	هيام حاج علي
صبحية			

شاركونا أسئلتكم وإستفساراتكم وإقتراحاتكم عبر الضغط على الزر

شارك معنا